

(٧٦) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فلو ذكرتم مثلاً مجده السنّة بشيء زائد على ما في القرآن؟ بسم الله. احسنت. احسنت - 00:00:00

تحريم وسيأتي في درس اليوم شيء من هذا ما ثبته السنة زيادة في القرآن التعبير بقولهم بذاته مثلاً ينزل بذاته. وكما قال ابن أبي زيد وانه فوق عرشه المجيد بذاته. هل يسوء هذا التعبير - 00:00:20

احسن احسنت الاصل انه لا يحتاج اليه لكن لما وجد من ينكر هذه الصفات استحوذ ذلك الى زيادة البيان. فهو فهذا التعبير من باب الاخبار. وفيه تحقيق مصلحة ظاهرة تفضل شيخ بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:00:40

آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديك ومن مشايخنا السامعين والمسلمين أجمعين. وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبه عبده من احدهم براحته. الحديث متافق عليه. بارك الله فيك - 00:01:10 هذا الحديث في اثبات صفة الفرح لله جل وعلا كما يليق بحاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الصفة لم ترد في القرآن. واهل السنة لا فرق عندهم بين ان تلد الصفة بالقرآن او بالسنة الصحيحة. وهذا الحديث - 00:01:30

مستفيض مخرج في الصحيحين وفي غيرهما. وهو في الصحيحين من روایة جمع من الصحابة. وقد اورده مصنف مختصرا وتماما لله اشد فرحا بتوبه عبده المؤمن من رجل في ارض دويبة مهلكة. في ارض دويبة - 00:01:50 مهلكة وضبط مهلكة بكسر الماء وضبط من الرباعي مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه. فنام فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى ادركه العطش. ثم قال ارجع الى مكان الذي كنت فيه. فنام حتى اموت. فوضع رأس - 00:02:10 على ساعده ليموت. فاستيقظ وعنه راحلته وعليها زاده. وطعامه وشرابه. ماذا تظن من فرح هذا الرجل براحته. لعلك لا تجد فرحا في الدنيا اعظم من فرحة. تام الحديث قال صلى الله عليه وسلم فالله اشد فرحا بتوبه العبد المؤمن من هذا براحته وزاده. هذا الحديث - 00:02:40

يسوّق سوقاً حثيناً الى التوبة. الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبتك. فالحديث توفي اثبات صفة الفرح لله سبحانه وتعالى كما يليق بحاله وعظمته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وقوله - 00:03:10 صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر. كلّاهما يدخل الجنة متافق عليه. نعم. هذا الحديث مخرج في الصحيحين في اثبات وصفة الظاهرين لله سبحانه وتعالى كما يليق بحاله وعظمته. وقد سأله - 00:03:30 صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بهذا الحديث كيف يدخل القاتل والمبتور الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد. ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد - 00:03:50 هذا معناه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم عجب وربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن - 00:04:10

ثم انتقل المصنف رحمة الله الى اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى. وهي ثابتة بالكتاب والسنّة فنياً الكتاب. نعم. اين صلة بعده في الكتاب؟ احسنت. احسنت. نعم احسنتم ويسيخرون نعم احسنت بل عجبت ويسيخرون قرأها حمزة والكسائي - 00:04:30 وخلف العاشر بناءً متكلماً. بل عجبت والباقيون لفتحها بل عجبت. وقد ثبت في احد احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيرهما فمن

ذلك ما في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب - 00:05:00

الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. الحديث في اثبات صفة العجب. والمعنى انهم يدخلون الاسلام ابراهيم ثم يحسن حالهم فيكون ذلك سببا لدخولهم الجنة. وفي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ايضا - 00:05:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد عجب الله من فلان وفلانة. وهو عند مسلم بلفظ قد عجب الله من صنيعكم طيفكما الليلة. قاله في الانصاري وزوجه. لما اكرما ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابانتا طاوين لما - 00:05:40

السراج ارياه انهم يأكلان. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري لما غدا عليه قال قد اجب الله من صنيعكم بضيفكما الليلة. فيه اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وكماله. واما الحديث الذي اورده المصنف - 00:06:00

رحمه الله وهو عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. فالمعروف في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده وقلب غيره هذا المعروف في لفظه وفي اسناده ضعف. المقصود ان الصفة ثابتة باذلة الكتاب والسنة - 00:06:20

التي تقدم بعضها. والعجب يكون لخفاء الاسباب عن المتعجب. لذا يقولون اذا عرف السبب بطل العجب وهذا مستحب على الله سبحانه وتعالى لانه لا يخفى عليه شيء. ويكون لخروج الامر عن نظائره وعما ينبغي ان يكون عليه. وهذا المعنى - 00:06:40

في هذا الحديث يقنقط العبد مع قرب غير الله سبحانه وتعالى كما ورد في الحديث عجب ربنا من قنوط عباده وقربيه او وقرب خيره. وقرب خيره اي فضله ورحمته. وقرب غياره اي تغييره - 00:07:00

الله سبحانه وتعالى يغير الحال من شدة الى رخاء ومن ضيق الى سعة ينظر اليكم ازيد من قاتل ازل الرجل ويأذن ازنا من باب فرح اذا صار في ضيق وجدب. والازل الضيق والشدة. وثام الحديث عند احمد وابن - 00:07:20

ماجة وغيرهما ان راويه ابا رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوياضحك الرب عز وجل؟ قال نعم يقال من اعدم من رب يضحك خيرا. وسبق ان صفة الضحك وصفة العجب لله تعالى - 00:07:40

قايل لي هذا الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من زيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه. فينزو بعضها الى بعض فتقول قط قط. متفق - 00:08:00

معالى هذا الحديث عظيم مخرج في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها يليق فيها من كان مستحقا لدخولها من الجن والانسان. وقد اقسم الله تعالى في - 00:08:20

ان يملأها. فقال تعالى ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. يلقى فيها الكفار فلا يخرجون منها ابدا. ويلقي فيها العصاة الذين لم ينشأ الله العفو عنهم. ويخرجون منها بعد امل. فهذا - 00:08:40

مشهد عظيم توجد به القلوب يوم نقول جهنم هل امتلأت وذلك من كثرة من القبي فيها وقد وعد الله بملئها وتقول هل للمزيد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها - 00:09:00

رجله في رواية عليها قدمه. ورد الحديث بروايات في الصحيحين. بذكر القدم وبذكر الرتم فينزو بعضها الى بعض فتقول قط قط. الشاهد من الحديث اثبات القدر لله عز وجل. والرجل لله عز وجل وهو - 00:09:20

بعنوى واحد بان روایاتی بان الروایات یفسر بعضها بعضا. وقد سبق في تفسیر ایة الكرسي التي اوردتها المصنف في اول ما اورد من ایات هذا المتن سبق انه ثبت تفسیر الكرسي بموضع قدمي الرب عز وجل ثبت هذا عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:09:40

اما وعن ابی موسی الاشعري رضي الله عنه وذلك مما لا مجال للرأي فيه. ولم یعرف لهما مخالف من الصحابة ویثبت ذلك اهل السنة بالله عز وجل كما یليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:00

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيکم. سبحانک الله وبارکاتکم. سبحانک الله وبحمدک. اشهد ان لا اله الا انت واتوب اليک. جزاکم الله خیر. امين واياکم. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. عليکم السلام - 00:10:20

- 00:10:40